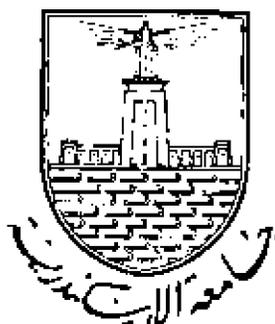


مجلة كلية الآداب



العدد العشرون

١٩٦٦

تطلب هذه المجلة من مكتبة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية
والشاهي ، وتوجه المكاتبات الخاصة بالنساحة العلمية إلى
الأستاذ الدكتور جمال الدين الشيبان
عميد الكلية ومدير تحرير المجلة

مطبعة جامعة الإسكندرية

١٩٦٧



فهرس

صفحة	
	كلمة تقدير واعزاز
١	للأستاذ الدكتور جمال الدين الشيال
	المرحوم الأستاذ الدكتور أبو العلا عفيفي
٥	للكور محمد مل ابرريان
	المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحميد حدى محمود
١٩	للكور عمر كمال توفيق
	اللغة بين الأدب والتشريع
٢٢	للكور السيد أحمد خليل
	أبو إسحق الإلبيري
٧٥	للكور السيد مصطفى غازي
	قائمة ببلو جرافية بمراجع التاريخ والأدب انصرى الحديث
١٠١	للكور جمال الدين الشيال



كلمة تقدير واعزاز

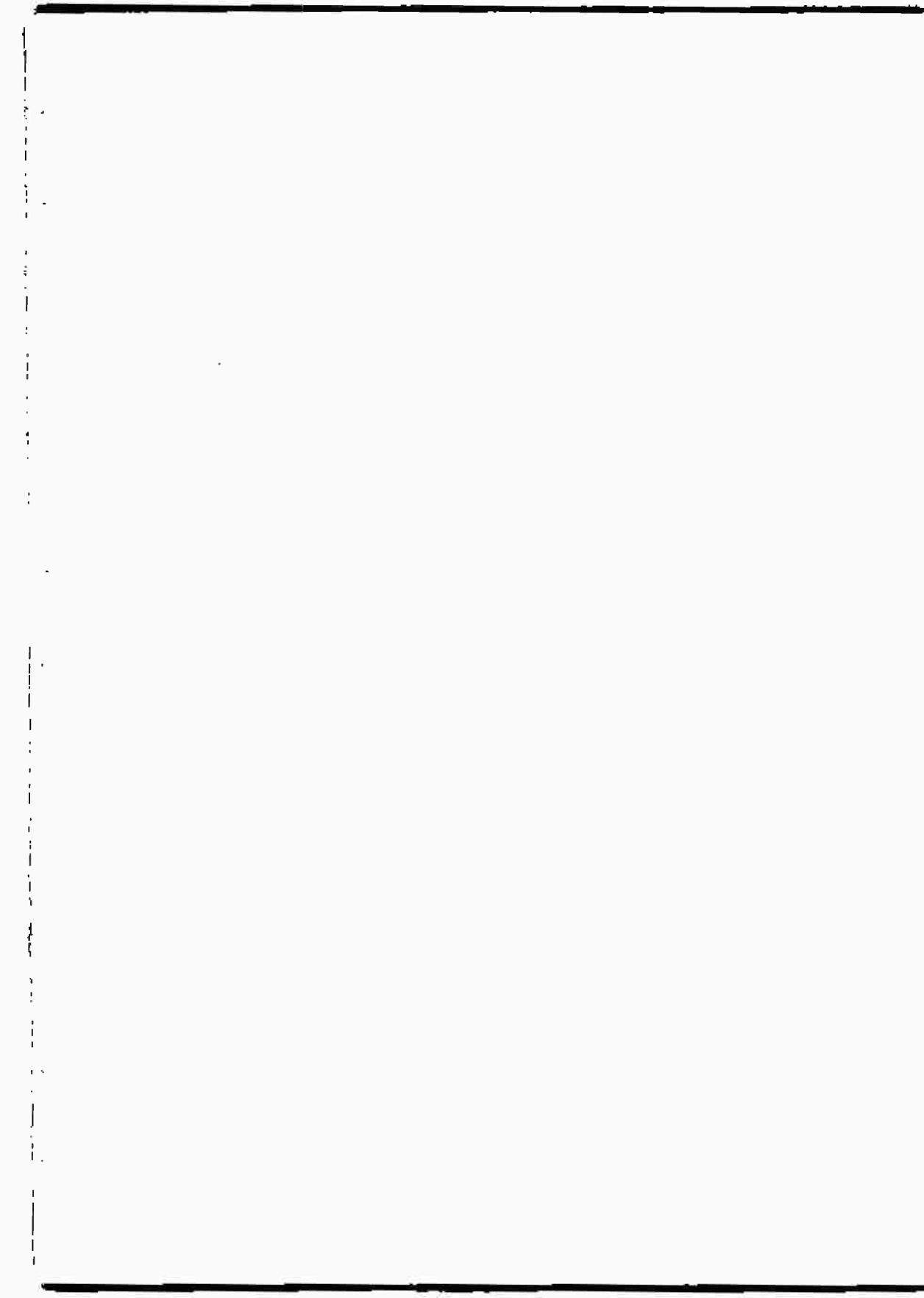
في أسبوع واحد خلال العام الدراسي الحالي (أكتوبر سنة ١٩٦٦) فقدت كلية الآداب علمين من أعلامها وأستاذين من أكبر أساتذتها كانا يعيشان من أجل العلم وجهان كل حقيقة من وقتها لتلاميذها و كليتهما وجامعتها ، هما :

المرحوم الأستاذ الدكتور أبو العلا عفيفي أستاذ الفللفة الإسلامية
و المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحميد حنفي أستاذ تاريخ المسور الوسطى

وقد فقدنا نحن أساتذة الكلية بفقدنا زميلين كخبر ما يكون الزملاء، و صديقين كأعز ما يكون الأصدقاء ، فقد كانا ممتازان بما يمتاز به العالم الحق من خلق كريم رضى، ومن إخلاص في العمل، ودؤوب عليه، ومن حب للبحث العلمى يفوق كل حب ، وقد تركا في الأوساط العلمية والمصرية والأجنبية بمجهودهما ونتاجهما أثرا عظيما لرفع من مكانة الكلية والجامعة التي ينتسبان إليها ،

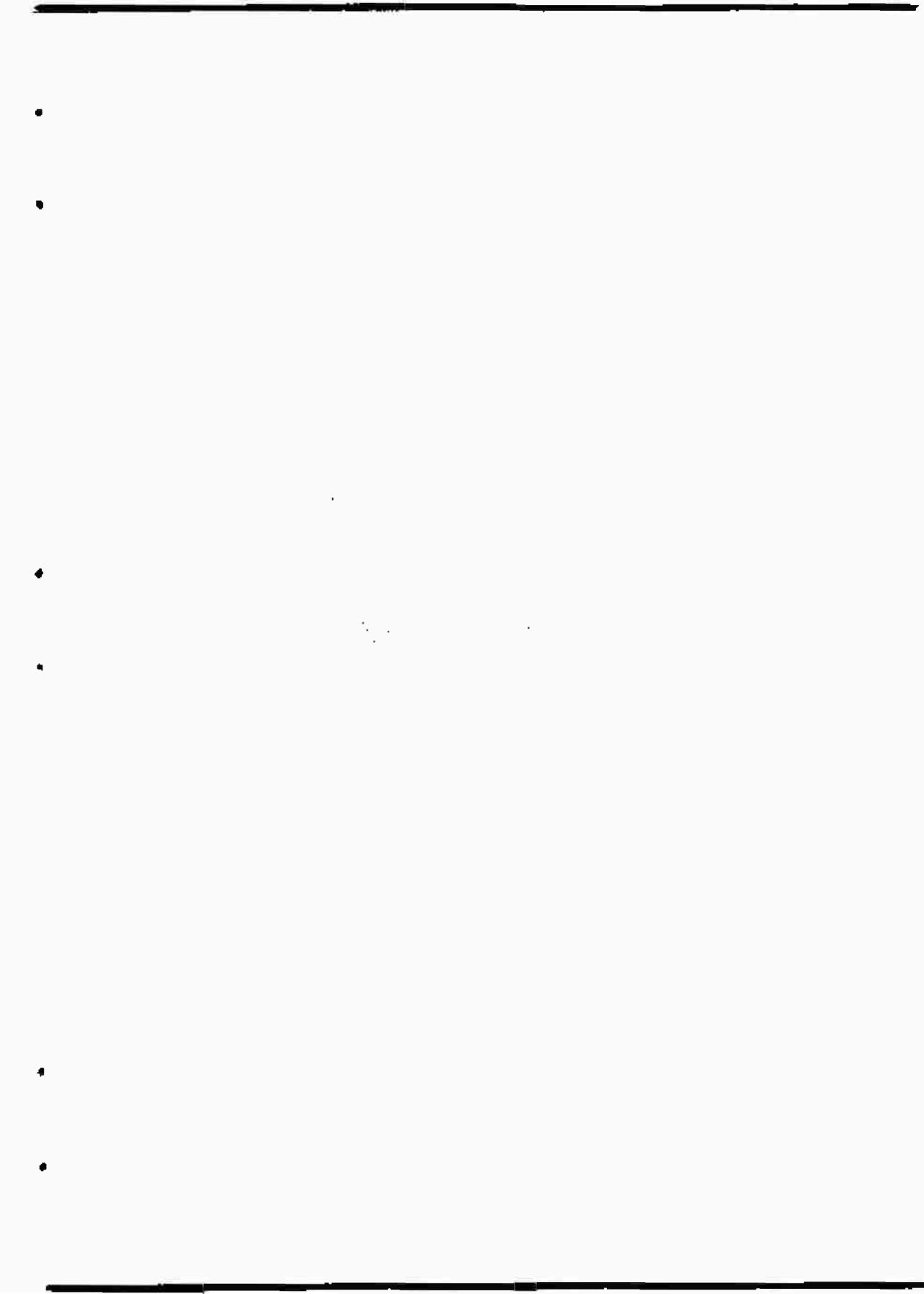
وفيما بل مقالان للتعريف بالأستاذين الجليلين وجهودهما العلمية ، كتب الأول الدكتور محمد علي أبو ريان ، وكتب الثاني الأستاذ الدكتور عمر كمال توفيق وفاء لبعض الدين الذي طوق به الفقيدان العزيزان جيد كل زميل وكل مشغول بالعلم ، رحمهما الله رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته جزاء وفاقا لما قدما للعلم ولتلاميذها من خدمات جليلة، ولما صنعا لأمتها العربية .

جمال الدين الشبال



أبو العلا عفيفي

حياته وأعماله





ابو العلا عفيفي

علم من أعلام مدرسة
الإسكندرية الفلسفية المعاصرة

١٨٩٧ - ١٩٦٦

للدكتور محمد علي أبو ريان

اختطف الموت في السابع عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٦٦ علماً من أكبر أعلام الفلسفة الإسلامية والتصوف . وفقدت الإسكندرية خاصة ، ومصر عامة ، في شخصه باحثاً من الطراز الأول ، وعالمًا توفّر على البحث إلى آخر لحظة من حياته ، وأستاذًا جامعيًا أرسى دعائم التقاليد الجامعية المثالية طوال اشتغاله بالتدريس في جامعتي القاهرة والإسكندرية ، وتخرج على يديه جيل من الباحثين ودارسي التراث الإسلامي الذي يتطلب طول المعاناة والتأمل ودقة البحث .

وقد كان رحمه الله ثلثي اثنين كان لهما الفضل الأكبر في إحياء العهد الزاهر لمدرسة الإسكندرية الفلسفية ، وأولهما أستاذنا للرحوم يوسف كرم ، فقد سلك في سيرته أسلوب الرائد الأول القديم للمدرسة وهو أمونيوم سنكاس على الرغم مما بينهما من اختلاف في النظر والعقيدة .

أما الرائد الثاني أستاذنا الكبير أبو العلا عفيفي فقد تجسدت في شخصه - من حيث المنهج - روح أفلوطين زعيم المدرسة القديمة الأكبر، فلم يكن مذهب أفلوطين سوى أسلوب وطريقة للتطهر ولتحقيق الكشف والمعاني الروحية .

لقد قضى أستاذنا جل حياته في معاناة مشكلات التصوف بحثاً وتأليفاً وتدريباً، وكان رحمه الله - رغم نظرافه على ميادين الفلسفة المتعددة - كما يتضح من آثاره العلمية ... إلا أنه كان يجعل من التصوف مركز الصدارة في تفكيره . ويرتب للحياة الروحية أسمى منزلة . فلا يكاد يمضي في طريق الممارسة الجادة لموضوع أو آخر من موضوعات الفلسفة حتى يراه يهرع لاثناً بشاطيء الروح وطمانينة النفس، إلى دفة الحياة الروحية وتبعها الدائق الرقيق ، فتلمح في نفسه شفافية وتبلج وإقبالا وحامساً متأججاً، وكأنه يتماس وجدانياً مع صاحبه الأثير محيي الدين بن عربي . وقد ألتحق الكثيرون في رصد خلجات هذا المفكر الصوفي العميق ، فقد كان رحمه الله يتعمد ستر نوازمه الروحية، ويؤثر الظهور بتظهر الأستاذ الجامعي المتمزم بتقاليد الجامعة والتمسك بقوانينها ولوائحها .

ويبدو أنه تأثر كثيراً بأسلوب الحياة الانجليزية الذي ينرم الفرد بأن يفسب سلوكه الاجتماعي في قوالب لا يلبث أن يشعر بعد ضوئ الممارسة أنها لا تتعارض مطلقاً مع حرية السلوك. وأنها لا تلم بطابع التصنع والتزم. ومن ميزات هذا السلوك الاجتماعي أن يبذل الفرد جهداً جباراً لستر عواطفه بل وانطلاقها الروحية التي قد تتعارض مع شكلية السلوك الاجتماعي للفرد . هذا هو الحجاب الذي استحال معه على البعض أن ينفذ إلى صوات نفس الأستاذ وذبذباتها الروحية وسوانمها النورية . لقد كان التزامه بالأسلوب الكائني في حياته مظهرأ فريداً لساطة العقل والمنطق . فقد كان رحمه الله دقيقاً في تنظيم مواعيد سواه في مجال العمل أم الراحة أم لقاء الأصدقاء .

وكان أيضاً عفيفاً مع نفسه متشديداً في البحث منتهيقاً للأسلوب التحليلي الذي استعاره من دراساته الفيلولوجية في دار العلوم ، ولم يكن ليتخفف مع تلاميذه بأي حال من الأحوال ، بل كان يتمسك بمستواه العلمي المرتفع في تفويجه لطلبته ولا سيما في مجال الدراسات العليا . وأذكر أنه كان رحمه الله يراجع فصول أي رسالة تقدم إليه للفحص فلا يكتفى بسلامة المضمون بل يترصد الأخطاء اللغوية والعبارة التركيبية فقرة فقرة . ويطلب بوضوح التقط والتفصلات في مواضعها ، وتحديد بداية الفقرة وانتهائها على أساس ضرورة احتوائها على فكرة واحدة .. فضلاً عن استبعاد التعميمات الفضفاضة والتخرجات المبالغ فيها ، ومناهات الأساليب الانشائي غير العلمي وتمسكه الصارم بالنص البكر وضرورة استبطانه في نصيح وأصالة ، الأمر الذي تحدتت معه أعداد الباحثين الذين تعلموا على يديه في ميدان الدراسات الإسلامية .

وإذا كان التصوف هو حقل الدراسة الأكبر الذي تخرج فيه أستاذنا الكبير إلا أننا لا نستطيع مع هذا أن ننفل بعض اتجاهاته العقلية الأخرى والتي تكشفت خلال مرحلة من مراحل مساره تجربته الفلسفية خلال سني حياته الطويلة ، فلقد أوغل الأستاذ في دراسة المنطق وبرع فيه وكان أول أستاذ مصري ينقل إلى العربية الأبحاث المنطقية الغربية ويلتزم اللغة المتناهية في ترجمتها وصياغة مصطلحاتها وذلك بالرجوع إلى المصادر العربية القديمة ويبدو أنه رحمه الله قد تأثر كثيراً بالفكر الانجليزي فلقد كان في محاضراته وفي مسجلات الجمعية الفلسفية بانكلية يدافع بحماسة عن مبادئ المدرسة الحسية الانجليزية عند لوك وهيوم وبنتام ، وكانت تقوم المناقشات الحادة بينه وبين طلبته الذين اعتراهم بريق الفكر الفرنسي .

ومما ساعد على تبلور هذا الفكر المتصارع وجود نخبة من أساتذة الفلسفة الأجانب في ذلك الوقت ، ولكن سرعان ما أحسنا ولا سيما في الخمسة عشرة سنة الأخيرة من حياته أنه رحمه الله قد خلف وراءه نهائياً هذا الطور التكويني في حياته الفلسفية وأنه اتجه في مسار واحد لا ينحرف عنه يأنشد سراً أغوار

التجربة الصوفية العميقة ويمضي في البحث والتأمل وينتهي به المطاف إلى كتابه الأخير التصوف ، الثورة الروحية في الإسلام .

فكان نسبه لذروة التطهر الروحي واستجلاؤه لقمة الآفاق الروحية مؤذناً بانتهاء الرحلة الجسدية وشخصه إلى جناب الحق ومثوله في حضرة الرنيق الأعلى .

منهجه وآراءه :

١ - إذا جاز لنا أن نؤرخ في هذا الوقت المبكر للمدرسة الفلسفية الإسلامية المعاصرة في مصر فإنا نجد اتجاهين غائبين :

أولهما : اتجاه يمثلها الشيخ مصطفى عبد الرازق ومدرسته .

وثانيهما : اتجاه يمثلها الدكتور أبو العلا عفيفي ومدرسته .

ويبنى الاتجاه الأول حملات شديدة على أعمال المشرقين وتجريماً لآرائهم ، ومحاولة للعودة إلى ينبوع الإسلام الأولى دون أي التزام بتخريجهم والتمسك باصالة الفكر الفاسفي الإسلامي واستمراره عبر التاريخ .

أما الاتجاه الثاني فإنه يبنى مقولة امتزاج الثقافات وتفاعلها ويزي أن حصيلة الفكر الإسلامي تعتبر تراثاً عالمياً يخضع لعوامل التأثير والتأثر ، كغيره من أنواع التراث التاريخي للأمم الأخرى، وأن الفلسفة الإسلامية تعتبر حلقة من حلقات الفكر الفاسفي العالمي، ويجب أن يعزى إلى المشرقين الفضل الأول في الكشف عن هذا التراث وتوجيه أنظارنا إلى أصوله ومن ثم يتعين على الباحث الإسلامي ألا يكون رافضاً لآراء المشرقين على طول الخط بل يجب مناقشة هذه الآراء والاستفادة منها ونبد ما تنطوى عليه بعضهم من توجهات فاسدة ثم عن تعصب عنصري أو ديني أو قومي . وقد أتى جبهة المشرقين على موقف الأستاذ - رحمه الله - وادعاه أستاذنا المرحوم لويس ماسنيون في أكثر من مناسبة وأشاد ببحثه العميق عن ابن عربي كما نوه بفضاه وعلمه الأساتذة جيوم ، ووالزر وآزري في إنجلترا .

٢ - أما آراؤه فقد تكشفت في مرحلة التحول الأخيرة من حياته فصاغها في كتابه الأخير في عبارات بلغت منتهى الدقة والرصانة والوضوح الفكري ومثانة الأسلوب وتماسكه وإشراقه البيان وبراعة التليل ، فتحس بومضات فكره تنساب في سهولة ويسر مرتاضة في تيار أسلوبه الذي اعتمصرته تجربة معاناة البحث والتأمل على مدى زمان طويل .

يرى أبو العلا عفيفي الفيلسوف الصوفي بعد أن تخطى مرحلة الدراسة الأكاديمية للتصوف :

١ - إن التصوف أروع صفحة تتجلى فيها روحانية الإسلام وأنه يقدم لنا تفسيراً عميقاً لهذا الدين يتضمن ثورة على المنهج العقلي الذي التزم به المتكلمون والفلاسفة ونقداً لتزمت الفقهي الذي أغفل الجانب العاطفي الروحي في حياة المسلمين وصرّفهم عن غذاء الروح وطريق الحق وقوت القلوب المؤمنة .

٢ - إن التصوف الإسلامي هو ملتقى الطرق الذي يلتقى فيها الإسلام مع غيره من الديانات الكبرى الأخرى .. وهنا نشعر تماماً بأنه يؤمن بنظرية وحدة الأديان الصوفية كصاحبه ابن عربي .

والحق أنه تخطى في أقواله وكتاباتة مرحلة الرسوم والشعائر الظاهرة ، وانطلق وبدأ لدعوى وحدة التجربة الصوفية لدى جميع الصوفية على اختلاف مبادئهم من حيث أن الحق الذي تتكشف عنه التجربة الأزلية واحد مستغرق للوجود ، وإنما تعدد الديانات ، عند غير الواصلين .. أما الواصلون الذين يتعلقون بسنى شرفات الجبروت فإنهم يتحققون بالمعابة من تفرد الحق ووحده .

٣ - وربما كان عدم استقراره في ممارسة شعائر العبادة ورسومها الظاهرة واجباً إلى أبعثه العميق في مضامين العبادة الروحية الباطنية التي تخطى مرحلة الظاهر لكي يتوفر المرید أو السالك السيار على المجاهدة والرياضة والتأمل .

ويبدو أن أستاذنا قد شغفته التجربة الروحية فانطلق مؤيداً لها معجباً بها وناطقاً بانتم أصحابها شارحاً لمواقفهم في دقة وعناية حتى لا تكاد تحس من فرط إخلاصه في العرض بأنه واحد منهم عاشقاً لمواجدهم متلهف على آثارهم ، لما تنطوي جوانب نفسه على قبسات أو نفحات من فيض أنوارهم .

سيرة حياته :

ولد أبو العلا عفيفي في الثالث من مارس ١٨٩٧ ببندر الجزيرة من أعمال الصعيد من أسرة تعمل في ميدان الزراعة . ونشأ كما ينشأ أطفال القرى على عهده فالتحق «بالكتاب» وحفظ القرآن ثم انخرط في سلك الدراسة الدينية المنتظمة التي أمهته للانحياز بتجهيزية دار العلوم ثم بدار العلوم العليا سنة ١٩١٦ وأنهى دراسته بها عام ١٩٢١ وكان ترتيبه الأول في التخرج كما كان الأول في جميع مراحل دراسته الأمر الذي يشهد له بالتفوق والنبوغ المبكر .

وقد كان هذا التكوين الديني والنزوى الأول خير إعداد لباحث إسلامي في ميدان يعقل على عديد من الدراسات الإسلامية المتنوعة .

ولم يكذب ثم دراسته في دار العلوم حتى اختير في بعثة إلى إنجلترا عام ١٩٢١ فعكف على دراسة اللغة الإنجليزية والتحق بجامعة كبرج وحصل على بكالوريوس الشرف من الدرجة الأولى (B. A. Hons) في العلوم الفلسفية عام ١٩٢٤ وكان أول مصري يحصل على هذه الدرجة من هذه الجامعة وفي نفس العام حصل على دبلوم في التربية وعلم النفس من وزارة المعارف البريطانية .

ومنذ ذلك الوقت توطدت صلته بالمتشرقين البريطانيين براونونيكلسون فاشتغل بالتدريس مساعداً لهما في جامعة كبرج وتلمذ عليهما في هذه الفترة المتشرق البريطاني جون أوبري وغيره من طلاب الدراسات الشرقية . وكان إلى جوار اشتغاله بالتدريس يحضر أطروحة الدكتوراه في الفلسفة عن «عبي الدين بن عربي وفلسفته الصوفية» . وفي عام ١٩٣٠ أجزت رسالته

شهد رحاله عائداً إلى الوطن حيث عين على أثر عودته مدرساً بقسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة . ولقد عاصر في هذه الفترة الجيل الأول من كبار أساتذة الجامعة من مصريين وأجانب وتخرج على يديه جيل كامل من الرعيل الأول من أساتذة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس . وفي عام ١٩٤٠ رقي إلى درجة أستاذ مساعد ثم انتدب في نفس السنة نائباً لعميد كلية الآداب في فرع الإسكندرية ورئيساً لقسم الفلسفة بها .

وحيثما أشتمت جامعة الإسكندرية عام ١٩٤٣ رقي إلى درجة أستاذ في أول نوفمبر من نفس السنة ، وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٧ انتخب وكيلاً للكلية وظل في منصبه هذا إلى عام ١٩٥٧ وفي خلال العام الدراسي ١٩٥٠/٤٩ استدعته جامعة لندن ليكون أستاذاً زائراً بها فاشتغل بالبحث والتدريس في مدرسة الدراسات الشرقية بالجامعة، زميلاً للمستشرق البريطاني الأستاذ ألفرد جيوم . واشترك عام ١٩٥٤ في المهرجان الألفي لابن سينا بطهران وفي نفس السنة مثل جامعة الإسكندرية في مؤتمر المشرقين بكمبريدج . واشترك عام ١٩٥٥ في المؤتمر العلمي العربي بالقاهرة . ثم اختير مقررًا للجنة الفلسفة في المجلس الأعلى للفنون والآداب عام ١٩٥٧ .

وكانت إحاثته إلى المعاش في ٣ مارس ١٩٥٧ ولكنه استبقى في الخدمة إلى نهاية العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦ وعين بعد ذلك أستاذاً غير متفرج إلى نهاية حياته .

آثاره العلمية .

لقد كانت حياة الأستاذ - كما رأينا - حافلة بالنشاط العلمي ، ثم بدايتها عن نهايتها ، وتنتجلى فيها روح المثابرة ومواصلة البحث والعمل الأكاديمي دون توقف أو انقطاع أو تسرع أو اندفاع ، بل كان رحمه الله لا يدفع ببحث أو بكتاب إلى المطبعة إلا بعد أن يكتمل شكلاً ومضموناً وترسخ أبعاده وتضريح له النص فيكون ميلاده في إزائه دون تعسف أو إهمال .

ولقد تنوع إنتاجه العلمي وتمددت أساليبه فوجد المقالات والأبحاث والترجمات والشروح والتوايف والتحقيقات وكأها في مجالات مختلفة من الدراسات الفلسفية ، فلقد كتب في علم الكلام والفلسفة والمنطق والتصوف والأخلاق وإن لم تتح له فرصة نشر ما وضعه في فلسفة الأخلاق من دراسات عميقة ، وقد تميز في كتاباته بالعمق والأصالة وإثارة الموضوعات المجهولة الشاقة التي تسوى في العادة كل باحث ممتاز ولا سيما في ميدان التصوف الذي لا يزال تسم ضخم من مخطوطاته في حاجة إلى جهد جليل كامل من الباحثين ، وقد أمضى الأستاذ قرابة ربع قرن من سني حياته في معالجة موضوعات التصوف بحثاً وتحقیقاً وتدريماً ، وكان كتابه الأخير «التصوف ، الثورة الروحية في الإسلام ، خلاصة ممارسته الطويلة لهذا التراث الروحي الخالص .

(١) مقالاته وأبحاثه :

لقد قدم أبو العلا عفيفي دراسات وأبحاث متعددة في مختلف فروع الفلسفة والتصوف وهي :

١ - بحث في المصادر التي استمد منها محيي الدين بن عربي فلسفته الصوفية .

وقد نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة في المجلد الأول مايو سنة ١٩٣٣ وطبع مطبعة المعهد العلمي الفرنسي بالقاهرة سنة ١٩٣٤ .

٢ - بحث في نظريات الإسلاميين في الكلمة .

نشر في مجلة الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٣٤ .

٣ - كتاب «جواهر الكلام لعرض الدين الإيمى» تحقيق مع مقدمة وتعليقات .

نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٣٥ .

٤ - بحث في «مقالة اللام من كتاب ما بعد الطبيعة لأرسطو» ترجمة حديثة مع نشر وتحقيق ترجمة عربية قديمة .

نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٣٩

٥ - بحث في «فرقة الملامية الصوفية» .

نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة سنة ١٩٤٢

٦ - بحث في «الملامية والصوفية» .

نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية ١٩٤٣

٧ - بحث في «الأثر الفلسفي الإسكندري في رسالة حى بن يقظان

لابن سينا»

نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ١٩٤٤

٨ - «أثر الكتابات الهرميسية في الفكر الاسلامي» بحث ألقى في مؤتمر

المششرقين بباريس سنة ١٩٤٨ ، وكان الأستاذ ممثلاً لجامعة الإسكندرية في هذا المؤتمر .

٩ - "The influence of Hermetic Literature on Moslem Thought"

Bulletin of the School of Oriental Studies vol XIII, 1951 - 1952.

١٠ - مقال في «الحب والخير والجمال في فلسفة ابن سينا»

نشر في مجلة الثقافة في ٢٤ مارس سنة ١٩٥٢ .

١١ - بحث في «الناحية الصوفية في فلسفة ابن سينا» .

نشرته الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية في الكتاب

الذهبي الذي صدر بمناسبة العيد الألفي لميلاد ابن سينا سنة ١٩٥٢

١٢ - «كتاب البرهان لابن سينا وصلته ببرهان أرسطو» بحث ألقى

في مؤتمر طهران سنة ١٩٥٤ في المهرجان الألفي لابن سينا .

نشر مع تقرير عن المؤتمر في مجلة كلية الآداب جامعة
الاسكندرية عام ١٩٥٥ .

١٣ - رسالة في «مولفات ابن عربي» حققها وعلق عليها ونشرها في
مجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٥ .

"The works of Ibn Arabi" - ١٤

بحث ألقى بالإنجليزية في مؤتمر المشرقين الثالث
والعشرين بكيرج سنة ١٩٥٤ . ونشر مع تقرير عن المؤتمر
بمجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٥ .

"The Story of the Prophets' Ascent (Mi'raj) - in Sūfī - ١٥
thought and Literature"

بحث نشر بالإنجليزية في Islamic Quarterly, London, 1955

١٦ - «أبو القاسم بن قسي وكتابه «خلق النملين»
بحث نشر في مجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية
سنة ١٩٥٨ .

١٧ - فصل بعنوان "Rational and Mystical interpretation of Islam"
من كتاب Islam the Shraight path ظهر في أمريكا سنة ١٩٥٨ عن مطبعة
رولند بتيوبورك .

١٨ - «شراح مجهول من شراح الرسالة الشعرية»
بحث نشر بمجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية
سنة ١٩٦٠ .

١٩ - «أثر النزالي في توجيه الحياة العقلية والروحية في الإسلام» .
بحث ألقى في دمشق سنة ١٩٦١ في الذكرى المئوية
التاسعة لميلاد النزالي ، ونشر في كتاب عن النزالي سنة ١٩٦٢

٢٠ - «موقف ابن خلدون من الفلسفة والتصوف» بحث الفنى بمناسبة
مهرجان ابن خلدون بالقاهرة سنة ١٩٦٢ .

٢١ - «معى الدين بن عربى» فصل بالانجليزية .

نشر فى الباكستان فى كتاب *History of Moslem philosophy* سنة ١٩٦٣

٢٢ - «كتاب الفترحات المكية لابن عربى»

مقال نشر فى سلسلة تراث الإنسانية المجلد الأول

(٢ - ٣) سنة ١٩٦٣ .

٢٣ - «الرسالة القشيرية»

مقال نشر فى سلسلة تراث الإنسانية المجلد الأول (٦)

سنة ١٩٦٣ .

٢٤ - تعليق على مادة «ابن عربى» بدائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة

العربية .

٢٥ - «Sufism as] a Theory of Knowledge and Self - discipline»

بحث بالإنجليزية بتكليف من جامعة الدول العربية

نشر بواشنطن بمجلة *Atlantic Monthly*

٢٦ - مقالات عن «القشيري» و «ابن عربى» و«الملامتية»

نشرت بالإنجليزية فى

The Urdu Encyclopaedia of Islam, University of Panjab, Pakistan.

٢٧ - مقالان عن «ابن عربى» سينشرهما مجلس الفنون والآداب

بمناسبة الذكرى المئوية الثامنة لميلاد ابن عربى .

(ب) مجهوده العلمي في مجال النقل والترجمة :

لقد عني الأستاذ بالترجمة إلى جانب اشتغاله بالبحث في حقل الدراسات الإسلامية ، فأسهب بجهوده الطيبة في حركة الترجمة والنقل المعاصرة إلى اللغة العربية ، وكان لتفعله في اللغتين العربية والإنجليزية أثره الكبير فيما عرف عنه من جودة الترجمة والبراعة في نقل الأصائب الأجنبية إلى لغة عربية رصينة مشرقة لا تزيد فيها ولا تحيف . ولقد خاف من الآثار المترجمة ما يلي :

٢٨ - ترجمة كتاب «فلسفة المحدثين والمعاصرين» .

تأليف وواف أستاذ الفلسفة بجامعة لندن - نشرته لجنة التأليف بالقاهرة سنة ١٩٢٦ .

٢٩ - ترجمة كتاب «المدخل إلى الفلسفة» .

تأليف أزوالد كولبه نشرته لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٢

٣٠ - ترجمة كتاب «دراسات في التصوف الإسلامي وتاريخه» .

تأليف الأستاذ نيكاسون نشرته لجنة التأليف بالقاهرة ١٩٤٧

٣١ - ترجمة كتاب «افصوص الحكم» إلى اللغة الإنجليزية ١٩٥١

in Gibb Memorial Series

٣٢ - ترجمة «اتصل الثاني والعشرين من كتاب «تاريخ العلم»

بعنوان «دراسات أرسطو الإنسانية» تأليف جورج ساتون نشر سنة ١٩٥٤ .

٣٣ - ترجمة فصل عن «العلم والفكر في القرن التاسع عشر» .

من دائرة معارف همرتون ، بتكليف من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٦١ .

(ج) آثاره الكبرى (كتبه وتحقيقاته العلمية)

لقد كان الجزء الأكبر من آثاره العلمية على صورة مقالات وأبحاث تختلف في مضمونها وفي أبعادها ، وقد صدرت عنه إلى إجمار ذلك يضع كتب مطولة وتحقيقات معدودة وهي :

The Mystical philosophy of Muhyid - din Ibn Arabi. - ٣٤
Cambridge Univ. press 1939

وهو البحث الذي تقدم به لنيل درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كمبرج وقد أخرج فيه تركيباً مذهبياً لفلسفة ابن عربي الصوفية انضحت منه معالم نظريته في وحدة الوجود الصوفية .

٣٥ - كتاب «المنطق الترجيبي» وهو كتاب مدرسي ألفه بتكليف من وزارة المعارف سنة ١٩٣٨ .

٣٦ «الملامية والصوفية وأهل الفتوة»

يتضمن الجزء الأول منه دراسة عن مذهب الملامية والصلة بينه وبين تعاليم أهل الفتوة. أما الجزء الثاني فإنه يشمل على نص رسالة الملامية للسامي .
وقد نشرته الجمعية الفلسفية المصرية سنة ١٩٤٥ .

٣٧ - شرح فصوص الحكم لابن عربي . شرح فصوص الحكم مع مقدمة وتعليقات وتحقيق للنصوص
نشر بالقاهرة سنة ١٩٤٧ .

٣٨ - تحقيق كتاب «البرهان» من منطق الشفا لابن سينا مع مقدمة وتعليقات .
نشر بالقاهرة سنة ١٩٥٥ .

٣٩ - تحقيق كتاب «الاطف» وهو الجزء الثالث عشر من كتاب
«المغنى» للقاضي أبي الحسن عبد الجبار الأسد أبادى المعزلى .مراجعة الدكتور
إبراهيم بيوس المذكور .

نشر بالقاهرة سنة ١٩٦٢ .

٤٠ - «التصوف الثورة الروحية في الاسلام»

وهو آخر أبحاثه الخصبه في ميدان التصوف ، والعمل
الأكبر الذى اختتم به ذلك العالم العظيم حياته الحافلة بجليل
الأعمال ، فجاء سافراً جامعاً لموضوعات التصوف ومراحل
التجربة الروحية العميقة ومراتب الوصول .

نشر بالقاهرة سنة ١٩٦٣ .

٣١ - تحقيق كتاب «شكاة الأنوار» للجزائى مع مقدمة وتعليقات

نشرته المكتبة العربية بالقاهرة عام ١٩٦٤

وقد عارض فيه الأستاذ رأى القائلين بعدم صحة نسبة هذا الكتاب
إلى ابن حامد الجزائى ومنهم المستشرق جاردنر ، وكاتب هذا المقال .

خاتمة : وبعد فهذه سيرة أستاذنا الدكتور أبو العلا عفيفى - رحمه الله
وتلك أعماله وآثاره العلمية ، لقد أمضى حياته الناضجة كلها بين أسوار
الجامعة وفى سياق البحث العلمى وضرب أروع مثل لتلامذته فيما ينبغي أن
تكون عليه سيرة الأستاذ الجامعى والعالم الأكاديمى من عكوف على البحث
وحب للعلم وأهله وحفاظ على النفس من مهاوى التطلعات والمزائق التى
قد يخطف يريقها أبصار بعض العلماء والأساتذة .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألمعنا أن نسد بعض الفراغ الذى خلفه .

د. محمد على أبو ريان



المرحوم الأستاذ
الدكتور عبد الحميد حمدي محمود
في كلمة

١٦ . عشرون سنة قضاها المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الحميد حمدي محمود في خدمة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، وعلى يديه درس وتخرج عديد من الطلاب أخذوا عنه منهجه العلمي وتأثروا بأخلاقه السامية ونفسه الملهية وروحه المطننة . وكان مما يقتضيه واجب الزمالة أن نسجل في هذا العدد الذي أخرجته مجلة كلية الآداب بعد وفاته ، شيئاً عن حياته ونشاطه ونتاجه العلمي كرمز لما نكته له من تقدير .

مولده ودراسته :

ولد الفقيه في دمنهور في ٣ ابريل سنة ١٩١٤ ، وحصل على درجة الليسانس من قسم الدراسات الأوروبية القديمة بجامعة القاهرة سنة ١٩٣٩ . وقد تمكن في هذه المرحلة من حياته من الايام باللغتين اللاتينية واليونانية اللتين تعتبران أداتين أساسيتين لدراسة تاريخ العصور الوسطى الذي عكف على التخصص فيه . والواقع أن ثمة قليل من المؤرخين العرب أتاحت لهم فرصة الاطلاع على المصادر اللاتينية واليونانية الخاصة بتاريخ أوروبا في

العصور الوسطى ، والتمكن من استخدامها على النحو الذى توفر ندى
الدكتور حمدى .

وقد أوفد المرحوم فى أجازة دراسية إلى جامعة ليفربول بالإنجلترا حيث
حصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى تاريخ العصور الوسطى سنة ١٩٥٢
كما قام فى مهمة علمية لمدة عامين أمضاها فى إنجلترا (١٩٥٩ - ١٩٦١)
دأب خلالها على دراسة بعض المخطوطات التى كتبها فيليب دى ميزير
الذى كان من أبرز دعاة الحروب الصليبية فى أخريات العصور الوسطى
هذا وقد أكتسب الدكتور حمدى خلال دراسته للمخطوطات المذكورة
خبرة ودراية فى علم الوثائق والمخطوطات القديمة Palaeography فى تقوى
الرابع عشر وخاصة تلك المكتوبة باللغتين اللاتينية والفرنسية .

الوظائف التى شغلها :

عين معيداً فى قسم التاريخ بجامعة الاسكندرية فى ٢٣ مارس سنة ١٩٤٦
ثم مدرساً لتاريخ العصور الوسطى فى ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٢ . ، فأستاذاً
مساعداً لتاريخ العصور الوسطى فى ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٧ . ، فأستاذاً لتاريخ
العصور الوسطى فى ٢٣ مارس سنة ١٩٦٥ .

مؤلفاته وجهوده العلمية التى نشرت :

(أولاً) :

— Western Attitude Towards Islam Before and after the First
Crusade.

(كانت هذه الدراسة موضوع رسالة الدكتوراه) .

(ثانياً) :

مقالات ودراسات نشرت فى مجلة كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية

— The Significance of Abelards' Dialogue between a philosopher,
a Jew and a Christian. (1955)

— The western attitude to Islam as viewed by Arnold of Lübeck. (1956)

— Philippe de Mezières and the New Order of the passion.
3 parts : Part I, 1963 ; Parts II and III, 1964.

(ثالثاً) :

قام الدكتور حمدي — رحمه الله — بترجمة كتاب

History of Europe in the Middle ages .. By H.W. Davies
الى اللغة العربية .

ولياته :

وقد لبي الأستاذ الجليل المرحوم عبد الحميد حمدي نداء ربه في الإسكندرية في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٦٦ ، وكان حينئذ لا يزال في مطلع العقد السادس من عمره . وقد فقدت الكلية بموته أستاذاً فاضلاً وغالباً قديراً ، أسكنه الله فسح جناحه .

د. عمر كمال توفيق